

في الفصل السابع أشرت إلى أننا بحاجة إلى التركيز على القيادة لا على القادة، إن كنا بصدد فهم كيفية عمل القيادة على أرض بمعنى أننا في الحقيقة بحاجة إلى إعادة الجماعة إلى القيادة. غري أن هناك قدراً مساوياً من الخطورة في استبعاد القادة من القيادة التعاونية أو القيادة الملوّعة إلى الحد الذي عنده — إذا تعاوناً أكثر بعضنا وفي هذا الفصل الأخرى، النقطة خطأً تماماً مثل افتراض أن القادة ليسوا بحاجة إلى التفكير في الأتباع، املشكلات العالمية — سواء أكانت هذه أو أن القيادة البطولية هي نتيجة للمؤسسة وليست سبباً لها. وفي محاولة للفكك من قبضة القيادة حتى إنه لن يكون هناك قادة. تقوم العديد من مجتمعات الصيد والجمع — مثل مجتمع الهادزا بتنزانيا — من أي فرد من «قيادة» رحلة الصيد أو اقتراح الانتقال إلى منطقة جديدة ومكذا. القائمة على الصيد والجمع أنظمة قيادة رسمية فقط حني تقهرها كما فعلت عدة قبائل من قبائل الهنود الحمر في القارة الأمريكية على سبيل امثال. لكن حتى تلك الثقافات القائمة بلا قادة ممنهجني وفقاً لنظام محدد لا تزال تحتفظ بعناصر فقبيلة كوماننشي — على الرغم من أنها تمثل أكثر ثقافات وعلى نحو مماثل، عالم الإنسانيات يجتمع خليط متنقل من الجماعات القائمة على الأسر باستمرار مع جماعات أسرية أخرى وتُعد مثل هذه املظاهر املحدودة للقيادة أكثر ندرة في الغرب. انتقلنا من مجتمعات الصيد والجمع، بما يسمى «عصر أمراء الحرب» (تقريباً من نهاية عصر الجليد الأخرى وحتى الحقبة الصناعية) وما ارتبط بذلك من تطور املمجتمعات الزراعية املستقرة إلى مجتمعات صناعية القيادة تغري حتى إن الأشكال املؤسسية والإدارية الخاصة بالديمقراطية والبريوقراطية استعاضت عن أنظمة سادت املشكلات املستعصية على ما يبدو، العشرين بأنظمة حكم أكثر ملاءمة لأولئك الذين يقاسون عادة من أساس رابطها املقدس بالربوبية على اختلاف تنوعاتها. أكان هذا الرابط يتمثل في «الحق الإلهي» أم تصوير القادة العلمانيين على أنهم أنصاف أم حتى رفع الأتباع لقادتهم إلى منزلة الآلهة، ولكن إلى أي مدى تُعد هذه الصلة مهمة، يتعلق بإعادة توزيع السلطة بعيداً عن القادة الرسميين فصل الدولة عن الكنيسة. وبالتأكيد أشار نيتشه، في كتاب له بعنوان إلى الوفاة املجازية للإله باعتبارها مما أتاح آفاقاً لرسم صورة جديدة للبدائيات، وبقي الرب في عداد املوتى. نحن أشر القتل أجمعني؟ ما كان يمثل أقدس وأعظم ما يمتلكه العالم ينزف الآن حتى املوت تحت نصل سكاكيننا: من سيمسح هذا الدم وما الحيل املقدسة التي سنبتكرها لنكفر أنفسنا آلهة حتى نبو ببساطة جديرين بذلك؟ لقد حطمت عودة الأصولية الدينية باختلاف تنوعاتها الادعاء «فمن يقوم مكانه؟» الأمر كذلك، فهل توجد إشارات تتضمن إعادة توزيع للعيش بدون رفض تحويل قداسة منيعة فيما يتعلق بحرمة الفرد أو املجتمع. أو كما أوضحت جو فريمان (إحدى رائدات الحركة النسوية الأمريكية في السبعينيات من القرن العشرين)، املترتبة على اللامية كلية لا تعني التحرر من الهيكل التنظيمي أو السلطة البابوية أو مع الوضع في الاعتبار كل الاحتمالات للاستبداد الذي يمكن أن تحشده الجماعات غري الرسمية والفرق املسلحة. إلى أن الهيكلية الديمقراطية قد تكون ذات أفضلية على اللامية كلية؛ من جميع املشاركني أن يكون لديهم الاستعداد والقدرة على تقديم إسهامات مهمة فيما ومن وجهة نظر البعض، ربما يكون الجهد في غري محله. سبيل امثال: أشار فليتنشر إلى أن النماذج الجديدة لفترة ما بعد القيادة البطولية، لا تزال تضرب بجذورها في املنظمات حيث يعتبر التعاون وبناء العلاقات بنوع «القيادة»، ولا سيما تلك الجوانب الخاصة بالقيادة واملتعلقة بتطوير القيادة الملوّعة، اختراقها، ملكية للقائد الفردي الرسمي، ولكنها دون الرغبة في الدفاع عن «القيادة البطولية»، القادة البطوليون ظلوا معنا زمناً طويلاً — وكانوا يتحملون مسؤولية أخرى، الافتراضى للقيادة في عصر ما بعد القيادة البطولية بدلاً قادراً على البقاء؛ ومن الواضح أن أفكار القيادة وهو موضوع فضفاض للغاية ولا يمكن تغطيته في هذا الكتاب. الأمور التي تمثل القيادة فالسخرية من — وليس هجاء — القادة الدينين قد تلقى ولكن الأمر على علاوة على ذلك، بالإشارة إلى أن تفسيرات الغرب أو بريطانيا للرابط بني الرغم من أن دلائل، ٢٠٠٥ القديسية في الفصل بني املقدس واملدنس أو الاختلاف بينهما. التي تعني» تدنيس املقدسات» — التي تأتي من الأصل اللاتيني املركب الذي يعني كان املعنى واملكلمة الإنجليزية أصول إغريقية: فكلمة فالكلمة الإغريقية ومن Hieros تعني «سيادة أو حاكم» وكلمة Arkhos